المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات

الأحد، 30 مارس 2014
دبي، الإمارات العربية المتحدة

حفل الافتتاح

الدكتور حمدون إ. توريه

الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات (ITU)

English

أصحاب المعالي،

حضرات المندوبين الأفاضل،

سيداتي، سادتي،

- يسعدني كل السعادة أن أكون معكم هنا في دبي اليوم. واسمحوا لي أن أتقدم بخالص شكري وتقديري لدولة الإمارات العربية المتحدة لكل ما بذلته من جهود من حيث التنظيم والتسهيلات الممتازة التي وفرتها لهذا المؤتمر. كما أود أن أعرب عن امتناني للسلطات المحلية لمدينة دبي لضيافتها الكريمة للغاية.

سيداتي، سادتي،

- لا شك في أننا ندرك جميعاً أهمية هذا المؤتمر العالمي السادس لتنمية الاتصالات، ويشجعني في ذلك أن أشهد هذا المستوى الرفيع من المشاركة.
- إن ما نقرره ونحدده هنا في غضون الأسبوعين المقبلين لن يبَلور مجرد مستقبل تنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على امتداد السنوات الأربع المقبلة فحسب، وإنما سيبَلور الشكل الذي سوف يتخذه العالم الذي نعيش فيه بالفعل.
- في ظل التغير السريع الذي يشهده قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات اليوم فإن أربع سنوات ردح طويل من الزمن. ولكي ندرك حقاً طول هذه الفترة، حسبنا أن نعود بالتاريخ إلى عام 2010 عندما عقدنا المؤتمر العالمي الأخير لتنمية الاتصالات، في حيدر آباد، الهند.
- منذ ذلك التاريخ، تغير مشهد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بأساليب مذهلة لم تكن لتخطر على البال.
- شهدنا عدد المشتركين في الخطوط الثابتة يواصل انخفاضه، فقد أصبح اليوم عدد المشتركين في الخطوط الثابتة أقل مما كان عليه في مطلع عام 2010 بنحو 82 مليون مشترك.
- وهذا الانخفاض في الخطوط الثابتة قد عوضه نمو عدد الهواتف المتنقلة طوال الفترة ذاتها، بزيادة صافية وصلت إلى نحو 2,2 مليار اشتراك في الهواتف الخلوية المتنقلة منذ مطلع عام 2010.

- ومن الأنباء العظيمة التي أزفها إلى هذا المؤتمر أن معظم هذا النمو يحدث في العالم النامي بنسبة 90% من صافي الزيادة – وهي زيادة بنحو ملياري اشتراك في الهواتف الخلوية المتنقلة في السنوات الأربع الماضية.
- وتلاحَظ هذه الظاهرة أيضاً في نمو عدد مستخدمي الإنترنت، حيث تضم بلدان العالم النامي 817 مليون من أصل مليار من مستخدمي الإنترنت الجدد طوال السنوات الأربع الماضية.
- ولقد شهدنا أيضاً استمرار النمو المذهل في وسائط الاتصال الاجتماعية. فعندما التقينا في حيدر آباد منذ أربع سنوات، كان عدد مستعملي نظام Twitter 30 مليوناً ونظام FaceBook 400 مليون. واليوم ترسل مئات الملايين من الرسائل عبر Twitter كل يوم، ولدى FaceBook زهاء 1,2 مليار مستعمل.
- هل يعني ذلك أننا فرغنا من أداء مهمتنا؟
- طبعاً لا!
- وهذا هو السبب في وجودنا هنا اليوم.
- إذ بينما يتمتع أكثر من ثلاثة أرباع السكان في بلدان العالم المتقدم اليوم بإمكانية النفاذ إلى الإنترنت، فإن أكثر من ثلثي سكان العالم النامي لا يحصلون على تلك الإمكانية.
- لقد بلغت معدلات انتشار شبكات النطاق العريض الثابتة والمتنقلة في العالم المتقدم في أوائل عام 2014 نسبة 27,2 في المائة و74,8 في المائة على التوالي. أما في العالم النامي فقد بلغ هذا المعدل نسبة 6,1 في المائة و19,8 في المائة.

حضرات المندوبين الأفاضل،

- لَئن كانت هذه الأرقام مشجعة فإنها دليلٌ أيضاً على حجم الفرص الهائلة التي تنتظرنا.
- ولعل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات – وعلى وجه الخصوص شبكات النطاق العريض – تفتح أمامنا أعظم فرصة سنحت لنا حتى الآن لكي نحرز خطوات تقدم سريعة وبالغة الأثر في التنمية الاجتماعية والاقتصادية على صعيد العالم.
- ولهذا الأمر أهمية بالغة ويتجلى في التوقيت المناسب، ونحن على مشارف الموعد المحدد لبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية العام القادم وبداية عملية التنمية لما بعد عام 2015.
- وبالطبع كان هذا الأمر وراء اختيار موضوع "النطاق العريض من أجل التنمية المستدامة" للمؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات هذا العام.
- وإنني مثلكم واثق من أن توسيع إمكانية النفاذ إلى النطاق العريض سوف يجعل البلدان تسرع الخطى لتحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي المستدام.
- وعندما تحقق شبكات النطاق العريض الكفاءة المنشودة عبر مجالات عديدة – من التعليم والرعاية الصحية إلى النقل والمياه والطاقة – فإنها سرعان ما تعوض الاستثمار فيها، محدثةً حلقة مثمرة من الاستثمار والإنتاجية والتنمية البشرية.
- ولمساعدة قادة العالم على تبيُّن الطرق التي يستطيع فيها النطاق العريض دفع وتيرة التقدم نحو الأهداف الإنمائية للألفية، أطلق الاتحاد الدولي للاتصالات ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة لجنة النطاق العريض المعنية بالتنمية الرقمية في 2010 قبل اجتماعنا في المؤتمر السابق بأسابيع قليلة في حيدر آباد.
- وفي هذا السياق، وفي سياق هذا المؤتمر، فإن من دواعي الغبطة حقاً أن نشهد تسارع نمو النفاذ إلى النطاق العريض في بلدان العالم النامي، حيث يتزايد انتشار نمو النطاق العريض المتنقل بنسبة مدهشة بلغت 50% بين أوائل عام 2013 وأوائل عام 2014.

سيداتي، سادتي،

- إنني متفائل ومفعم بالإيمان بأن القطاع العام والقطاع الخاص سيعملان يداً بيد للاستثمار في البنى التحتية اللازمة وفي تنفيذها.
- وقد سبق لهما أن أحسنا العمل في استحداث الشبكات الخلوية المتنقلة في بلدان العالم النامي، وإنني أتطلع إلى استمرار هذا المنحى في مجال النطاق العريض.
- كما أنني مقتنع أيضاً بأن القطاعين سوف يعملان أيضاً في إطار من الشراكة للمساعدة على استحداث الخدمات اللازمة التي يحتاجها الناس، وأننا سوف نرى عاجلاً تطوير وابتكار المحتوى الثري الذي سوف يبدأ تكوين دائرة فعّالة لحثّ الطلب.
- وعندما يحدث ذلك، سرعان ما سنرى وصول النطاق العريض إلى شتى أصقاع العالم النائية.
- ولن يكفي أن نعمل على وضع النطاق العريض بين يدي الناس فحسب، وإنما علينا أن نفعل ذلك على نحوٍ مسؤول. أي علينا أن نسعى إلى الحفاظ على السلام السيبراني وأن نوفر الأمن السيبراني في عالم متواصل دوماً وموصول دوماً على الخط.

حضرات المندوبين الأفاضل،

- ما سيخرج عن هذا المؤتمر سيكون غذاءً للخطة الاستراتيجية للاتحاد التي سيصدّق عليها مؤتمر الاتحاد للمندوبين المفوضين في كوريا في أكتوبر.
- وأتعشم أن يكون الكثير منكم هناك للمساعدة في رسم مستقبلنا كمنظمة – وللتأكد من تبني خطتين استراتيجية ومالية سليمتين للسنوات الأربع القادمة.
- لذا، دعونا طوال الأسبوعين المقبلين نترك العنان لأحلامنا!
  - دعونا نتأمل كيف يمكن لمظاهر التقدم التكنولوجي أن ترسم ملامح المستقبل؛
  - دعونا نفكر فيما يمكننا القيام به إزاء التزايد الهائل في القدرة الحاسوبية وفي الذاكرة بأرخص الأسعار؛
  - دعونا نفكر فيما عسانا أن نفعله إزاء الحوسبة السحابية لكي يصبح العالم مكاناً أفضل للعيش؛
  - ودعونا نفكر فيما عسانا أن نطرح من هواتف ذكية أكثر ذكاءً وأفضل سعراً من ذي قبل للاستعمال في العالم النامي.
- دعونا نتسلح بالجرأة!
- دعونا نعمل معاً من أجل وضع برامج ومشاريع تضمن أن ***توفر*** تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بحق نوعية أفضل من العيش ***لكل*** شعوب العالم!

شكراً لكم.